

توقع الشيخ أحمد فريد، أحد قيادات الدعوة السلفية بمدينة الإسكندرية شمال مصر، أن تشهد الفترة المقبلة امتداداً للسلفية بجميع محافظات مصر بعد انتهاء عصر التضييق الأمني.

وذكر أن الشعب المصري طالما كان يراهن على دور الدعوة السلفية في الحفاظ على ثوابت الإسلام في الوقت الذي كان يسعى فيه الإخوان المسلمون على تحقيق مكاسب سياسية.

وقال فريد: "جميع الاحتمالات بشأن إنشاء حزب سياسي واردة"، وذلك تأكيداً على عزم الدعوة السلفية من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

وأضاف وفق صحيفة الشروق: "قيادات الجماعة تشاوروا، ثم قرروا عدم المشاركة في الثورة، لأنها تخطئ بين الرجال والنساء، وتتضمن شعارات غير مرغوب فيها مثل رفع الصليب، وهناك سبب آخر لعدم المشاركة وهو أننا نرغبنا أن تكون شعبية، كي لا تنسب لأصوليين".

وأردف الشيخ فريد: "الجماعة قررت ألا تشارك بالثورة مشاركة ظاهرة، واكتفت بتأمين المنازل والحفاظ على الأرواح والممتلكات، وإن دور السلفية يختلف عن الإخوان المسلمين، الذين لهم أطماع سياسية ويخوضون الانتخابات ولهم متحدث رسمي باسمهم، أما نحن فدورنا يقتصر بالحفاظ على ثوابت الإسلام، والدعوة إلى التوحيد، ونشر علوم السنة، وتوجيه الفكر"، حسب قوله.

وبرر فريد غياب السلفية عن الأحداث العامة بقوله: "النظام كان يتجه لضرب الدعوة السلفية، ومبارك قال بنفسه سأضرب على الدعوة السلفية بيد من حديد، وتعرضنا لهجمات من الجرائد الصفراء، واعتقل منا 003، بينهم سيد بلال الذي تعرض للتعذيب حتى القتل".

وحول موقف السلفيين في قضية سيد بلال، قال فريد: "ضيقوا علينا وطلبوا عدم الحديث، وظللنا محل اتهام في تفجيرات القديسين، ولم يكن لدينا عنصر مواجهة مثل جماعة الإخوان".

وعن تناقض موقف السلفية بين اعتزال العمل السياسي قبل الثورة، والدعوة لمظاهرات تنادي بعدم المساس بالمادة الثانية من الدستور، قال فريد: "الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان، وسيلة التعبير الواضحة الآن هي المظاهرات، والدستور يجيز المظاهرات، وهي ليست خروجاً عن الحاكم طالما كان ظالماً ومبدلاً لشرع الله".

وأضاف: "الديمقراطية تعني أن يحكم الشعب نفسه بنفسه، وهذا مخالف للشرع، فالمفترض أن يحكم الشعب بشرع الله، وبعض تصريحات الإخوان يقولون إن الصندوق الانتخابي إذا اختار نصرانياً يقبلون به، لكن الدعوة السلفية لا تقبل ذلك، فلا يجوز أن يحكم المسلمين نصارى".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com